

اثر انموذج مقترح على وفق نظرية "Paivio" في تحصيل مادة التاريخ والتفكير العقلاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي

م.د. فراس طراد علي الجبوري

مديرية تربية القادسية - طرائق تدريس عامة

firastrad60@gmail.com

07811934520

مستخلص البحث :

يرمى هذا البحث إلى التعرف على (اثر أنموذج مقترح على وفق نظرية "Paivio" في تحصيل مادة التاريخ والتفكير العقلاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي)، ويمكن تفصيل هدفها البحث الى ما يأتي:

- 1- بناء أنموذج تدريسي على وفق نظرية "Paivio".
 - 2- التثبت من فاعلية الأنموذج المقترح في تحصيل مادة التاريخ والتفكير العقلاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي. لتحقيق هدف البحث تم بناء أنموذج تدريسي على وفق نظرية "Paivio" باستعمال منهج البحث الوصفي. و للتحقق من اثره صيغت الفرضيتان الصفريتان الاتيتان: 1: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي البعدي .
 - 2: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير العقلاني، وتحدد البحث بعينة من طلاب الصف الخامس الأدبي من اعدادية ابن النفيس في محافظة القادسية للعام الدراسي (2020 - 2021) م . واختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وتم اختيار شعبتين من الصف الخامس الادبي عشوائياً، وبلغت عينة البحث (59) طالب بواقع (30) طالب في المجموعة التجريبية وتمثل الشعبة (ج) الذين درسوا بالأنموذج المقترح، والمجموعة الضابطة (29) طالب وتمثل شعبة (أ) الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية وأجري بينهما تكافؤ في المتغيرات (العمر الزمني، المعلومات السابقة، الذكاء، مقياس التفكير العقلاني، التحصيل الدراسي للأبوين)، وأعد الباحث اختباراً للتحصيل النهائي، وتأكد من صدقه وثباته ومعامل صعوبته والقوة التمييزية لفقراته وفعالية البدائل الخاطئة، كما اعد الباحث مقياساً للتفكير العقلاني وتأكد من صدقه وثباته ومعامل صعوبته والقوة التمييزية، وفي نهاية التجربة طبق الباحث ادوات بحثه وعالج بياناته إحصائياً باستعمال (spss20) واطهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درسوا بالانموذج المقترح على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التحصيل. ومقياس التفكير العقلاني وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة استعمال الأنموذج المقترح في التحصيل والتفكير العقلاني كما قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات، أبرزها إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى لكلا الجنسين. كذلك التعرف على فاعلية الأنموذج المقترح على متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الإبداعي، والثقة بالنفس، والاتجاه نحو المادة، وغيرها .
- الكلمات المفتاحية** (الأنموذج المقترح - نظرية "Paivio" - التحصيل - التفكير العقلاني)

الفصل الأول / التعريف بالبحث

اولا / مشكلة البحث *Problem of the Research*:

ان الثورة التكنولوجية وحركة التعلم متطورة بشكل سريع لذا اصبح من الضرورة مواكبة هذا التطور بمختلف الجوانب سواء على الصعيد العلمي او العملي لذا كان من الواجب الاهتمام بقدرات الطلبة واتاحة الفرصة امامهم للتفكير بتامل، لمعرفة الطرائق المناسبة لتفكيرهم، فتعلم التفكير وتهيئته اهم من اعطاء الفكرة جاهزة لذا تعلم التفكير وجب ان يكون الهدف الرئيس لمؤسسات التربية والتعليم على حد سواء (جروان، 1999: 27).

وبالرغم من الدعوات الكثيرة التي نادى بها التربويون بضرورة تكييف الاستراتيجيات والنماذج وفقا لاحتياجات الطلبة واتجاهاتهم التي تجعل من الطالب ايجابيا ، والمحرك الرئيس لعملية التعلم ، الا انها مازالت في الغالب تعتمد الحفظ والتلقين (الجنابي، 2010: ص2).

وهذا ما أكدته نتائج مجموعة من الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال التدريس وتقويمه في مادة التاريخ إذ اكدت اعتماد الأساليب التقليدية في تدريس التاريخ منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة (العبيدي، 1995). التي بينت ان اساليب التدريس المعتادة تسعى الى صب الطلبة في قالب ذي نسق محدد ومغلق وبالتالي تبعده عن التفكير واستيعاب هذه المادة . (العبيدي، 1995: 45)

ولهذا يرى الباحث ان هناك حاجة ملحة الى مواكبة التطورات الحاصلة في طرائق التدريس وأساليبه من خلال الاعتماد على النماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس اذ لم يعد مقبولا التمسك بالطرائق التقليدية كونها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية ولا سيما ان العالم يشهد اليوم قفزات نوعية وكمية في جميع مجالات الحياة وان البقاء على الطرائق التقليدية في التدريس سيزيد حتما من الهوة بيننا وبين بلدان العالم المتقدم.

وتأسيسا على ماتقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن الاسئلة الاتية:

1_ مامدى فاعلية انموذج مقترح على وفق نظرية " Paivio " في تحصيل طلاب الصف الخامس الابدبي في مادة التاريخ؟

2_ مامدى فاعلية انموذج مقترح على وفق نظرية " Paivio " في تنمية مهارات التفكير العقلاني ؟

ثانيا/ أهمية البحث *Importance of the Research*

يشهد العالم تطورا علمياً ومعرفياً هائلاً في شتى مجالات الحياة مما دفع الفرد للبحث عن أفكار مميزة لمواجهة متطلبات العصر ، وتطوراتها المتدفقة ، ففرض على التربية مسؤولية تأهيل الاجيال لمواجهة المتغيرات ومواكبة مظاهر التطور التي يشهدها العالم والتي تتسم بالتنوع والتسارع على مستوى العالم الذي يحيط بنا(عطية، 2010: ص247). فالتربية تعمل على تكامل شخصية الفرد في (المعارف والمهارات والاتجاهات و الأفكار) من اجل تطوير متكامل للشخصية في جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية والأخلاقية والاجتماعية (ابو جادو، 2003: ص425).

ولكون العلم والتعليم احد الادوات التي تسعى التربية الى تنميتها، لذا فقد نال عناية كبيرة في الدين الاسلامي الحنيف وتجلى ذلك بقوله تعالى ﴿وَلَمَّا اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (البقرة: ١٢٠) وقوله تعالى ﴿وَلْيَعْلَمِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ﴾ (٥٤ الحج). فالتعليم هو المرآة العاكسة لصورة المجتمع وتقدمه ، وقدراته، بوصفه نشاطاً اجتماعياً وإنسانياً يسهم به المدرسين والطلبة على حداً سواء معتمداً على المنهج والتدريس والتقويم لذا اصبحت المدرسة وسيلة التربية في جعل أفرادها أعضاء فاعلين ، في الحفاظ على الارث المعرفي وتطويره والذي يمنحها المزيد من الفاعلية في مواجهة التحديات المتغيرة من حولها وتحسين أدائها ومن ثم مواصلة تطورها باستمرار (العجمي، 2008: ص11-12).

ووسيلتها في تحقيق ذلك هو المنهج الذي يوفر الفرصة للمتعم حتى ينمو الى اقصى حد ممكن من جميع الجوانب العقلية والنفسية ، والاجتماعية ، ويعده للحياة في مجتمع له تراثه ، وثقافته ، فضلاً عن مساعدته من أن يحيا في عالم متغير.(السكران،2002: ص29)، وللمواد الاجتماعية مكانة بارزة في المرحلة الاعدادية لما لها من أهمية وأثر فاعل في الخبرات التعليمية التي يحتاجها المتعلمين في تمكينهم من معالجة مشكلاتهم الفردية والجماعية ليسهموا في وضع الحلول الناجعة لها ويمتلكون إرادة التغيير لما هو أفضل لهم ولمجتمعهم (الأمين، 1994، ص10). ولكون مادة التاريخ احد مواد الدراسات الاجتماعية توجب تكوين بيئة تعليمية فعالة تساهم في تقديم المعرفة التاريخية للطلاب على وفق الاهداف المنشودة لتدريس مادة التاريخ ، من خلال استخدام نماذج تعليمية وأستراتيجيات حديثة ، تجعل من الطالب محور العملية التعليمية وتحقق الهدف من تدريس هذه المادة وتنمي تفكير الطلبة. (ملا عثمان،1983: ص104). لذا جاء اعتماد أنموذج تدريسي مقترح والذي يعد احد النماذج التي تنمي منهجيه فكرية علمية لدى الطلبة تساعدهم على بناء معارفهم ونمو شخصياتهم حيث صمم ليستثمر جانبي الدماغ لديهم ، وقد اشتقت خطواته من نظرية بافيو "Paivio" في الترميز الثنائي التي تقسح المجال للطلاب في تفعيل النظام التمثيلي داخل نفس النظام الغير لفظي أو اللفظي (قطامي، 1998: ص296).

وتأتي أهمية الانموذج المقترح في انه يأخذ حاجات الطلبة وقدراتهم في الحسبان ، ويساعد في تعديل سلوكهم لتوجيههم نحو التفكير العقلاني والذي له أثر فعال في سلوك الطلبة وقدراتهم العقلية وإذا مورست بشكل جيد فأنها تنتج طلاب متميزين مفكرين (خوالده،2004: ص44). واستناداً لما تقدم فان أهمية البحث الحالي تتبع من :-

- 1- أهمية التاريخ كونه العلم الذي عرفت به الشرائع السماوية التي شرعها الله وحفظت سنن انبيائه ورسله ودون هداهم الذي يقتدى به ومن وفقه الله إلى عبادته
- 2- أهمية النماذج التدريسية لأنها تلبي حاجات المتعلمين وقدراتهم التربوية والذهنية (قطامي ، 1998 ، ص 12) .
- 3- أهمية التفكير العقلاني المنبثق من المكانة التي يحتلها التفكير كأحد الاهداف التربوية لجميع المواد الدراسية

4- انها الدراسة الاولي التي تناولت بناء أنموذج مقترح على وفق نظرية "Paivio" في تحصيل مادة التاريخ وتنمية مهارات التفكير العقلاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي

ثالثاً: هدف البحث (Objectives of the Research)

يهدف البحث إلى التعرف على:

1. بناء أنموذج مقترح على وفق نظرية "Paivio" . في الترميز الثنائي
2. فاعلية أنموذج مقترح على وفق نظرية "Paivio" في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير العقلاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

رابعاً: فرضيات البحث (Hypotheses of the Researc)

- 1: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي البعدي .

2: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير العقلاني.

خامسا / حدود البحث *Limitation of the Research* : يقتصر البحث على:-

طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس المتوسطة والثانوية (النهارية) للبنين في مركز محافظة الديوانية للعام الدراسي (2020-2021) للفصول الاربعة الاولى من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي (الأول، والثاني، والثالث، والرابع)

سادسا / تحديد المصطلحات *Defintion of the terms*:

1. الانموذج (Model)

عرفه (قطامي وقطامي، 2000): "بأنه خطه يمكن استخدامها في تنظيم عمل المعلم ومهامه من مواد وخبرات تعليمية وتدريبية (قطامي وقطامي، 2000، ص171).
التعريف الاجرائي: هي مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمتناسقة التي يستخدمها المدرس لتدريس مادة التاريخ لطلاب الصف الخامس الادبي .

2. نظرية بافيو "Paivio"

- عرفها بافيو "Paivio": هو القدرة على الدوران بالتمثيلات العقلية للأجسام الثنائية الأبعاد والتي تحدث في نصف كرة الدماغ الأيمن وترتبط بنسبة المعالجة المكانية والذكاء. (Jonson, 1990, p 1)

التعريف الإجرائي للنموذج المقترح : بأنه مجموعته من الخطوات المنظمة التي بناها الباحث على وفق نظرية بافيو وخطواته هي (البناء التكميلي ، التأمل التنظيري ، توليد الافكار ، التفحص والتقريب) والتي يستعملها الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية من اجل زيادة تحصيلهم الدراسي في مادة التاريخ وتنمية التفكير العقلاني لديهم.

3. التحصيل (Achievement)

(ابو جادو، 2003) بأنه: "طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالب لمعلومات ومهارات مادة دراسية كان قد تم تعلمها بصفة رسمية من خلال إجاباته على عينة من الاسئلة التي تمثل مستواه الدراسي . (ابو جادو ، 2003 : 425).

ويعرفه الباحث إجرائيا:

بأنه الدرجة النهائية التي يحصل عليها طلاب عينتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث بعد دراستهم للفصول الاربعة الاولى (الاول، الثاني، الثالث، الرابع) كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي

4. التفكير العقلاني (Rational Thinking)

ليس Ellis, 2004 : ذلك النوع من التفكير الذي يقود نحو السلوك التكيفي والأداء الوظيفي الفعال كما أن الشخص ذو التفكير العقلاني يطبق قواعد المنطق والتفكير العلمي من أجل تحسين مشاعره وأفكاره المتعلقة بأحداث حياته (Ellis, 2004 : 76) ..

ويعرفه الباحث إجرائيا:

بأنه قدرة طلاب على التفكير السليم القائم على الملاحظة الدقيقة والموضوعية وتحليل الأحداث ومعرفة ظروفها وملابساتها وعلاقتها بغيرها من المتغيرات وإلى التداخل الذي يوجد بينهما.

الفصل الثاني / المحور الاول: الإطار النظري

• نظرية بافيوا "Paivio"

تعود نظرية الترميز عام 1971 الى آلان بافيوا (Alan Pivio) حيث أشار إلى أن ذاكرة الفرد تقوم بخرن صور ذهنية متعددة حيث يحصل فيما عدة اجراءات دقيقة بعد معالجة لهذه الصور وقد أطلق على نظريته (نظرية الترميز أو التشفير الثنائية) (Pivio,1971,p1) وقد استندت نظريته على مجموعة من المنطلقات وهي:

1. هناك تميزاً بين هيئة الشكل التي تتمثل بصورة الجسم والعمليات التي تطرأ على تلك الصورة ، وبين مكان وجوده الذي يتمثل بالذاكرة المكانية لموقع المادة أو الجسم ، والعمليات التي تمثل الحركة.
2. أن ترميز الأشكال المكانية تتضمن الموقع والحركة في الذاكرة العاملة والبصر والتحسس واللمس .

3. أن التصميم التخيلي للأشكال بحاجة إلى معرفة الخصائص الآتية :
(أ. مركبات الصورة ، ب. طبيعة الصورة البسيطة وقدرة تصنيع الصورة المركبة أو المعقدة من خلال التصوير المتتالي لأجزاء تلك الصورة البسيطة. ج. أن هناك علاقة بين حجم الصورة ومستوى وضوحها . د. أن هناك علاقة بين التخيل والإدراك).

4. التأكيد على أثر ظاهرة التحسس العضلي في هذه العملية. (عباس، 2005، ص78)
5. ينبغي التمييز بين ما يسميه بـ (اللاهدمية للصورة) (Nondestructive Picture) وتعني عمليات التركيب والتوضيح والتقريب أو العمليات التي تدخل على الصورة من دون إجراء سواء كان تدميراً أم هدماً عليها أم على خصائصها الأصلية ، وبين العمليات الهدمية من أمثال الحذف أو العكس أو الإلغاء أو التكبير أو التصغير أو التدوير والتي تؤثر بشكل كبير على جزء الصورة او كلها ، وأنّ هناك عمليات تتعلق بحركة الشكل او الجسم وذلك لان سرعة الدوران العالية تؤدي إلى نمط من التغير بحيث يؤثر على خصائص الصورة الأصلية .

6. هناك إمكانية لما يسمى بالتركيب الذهني لصورة واحدة من صورتين منفصلتين حيث تعد هذه العملية أساسية للتدوير بحيث تتيح الفرصة لتخيل التداخل بين الصورة الأولى للشكل المنظور وبين ما يمكنه أن يتحول له فيما بعد . (Miller , 1975 , P. 333)
أما أهم المبادئ التي أكدت عليها نظرية بافيوا هي:

أ. **التنظيم للأشكال المتخيلة** : هو تحليل الصور العقلية للأشكال من خلال تخيلنا لأجزاء تلك الصور. إذ يشير بافيوا إلى أن التخيل العقلي يمثل نماذج عقلية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في الذاكرة والتفكير.

ب. **الإدراك**: أكدت الدراسات أن نشاط خلايا معينة من الدماغ تتغير أثناء أداء مهام معينة . وان هذا النشاط يرتبط بالعملية الإدراكية للتدوير العقلي ، فعلى الرغم من أن بعض العمليات الإدراكية تكون شكلية حيث تتطلب فهماً بصرياً لأبعاد الصورة وكيفية دورانها . والتوصل الى أحكام فيما إذا كانت هذه الصور مطابقة لنفس الصور التي تم تدويرها أو لا. من خلال (خلق صورة عقلية للشكل ، تدوير الشكل عقلياً حتى يسمح بتوجيه محوري لمقارنته مع الأشكال الأخرى ، الوصول إلى قرار يتعلق فيما إذا كان الشكل هو نفسه أو لا ، التوصل الى قرار بخصوص تدوير الشكل) .

ج. **التدوير العقلي على أنه عملية**: ويحدث من خلال

1. **عمليات الصورة** : أن الصور العقلية تتشكل في أدمغتنا كصور عقلية كاملة تشبه الصورة التي نراها ويمكن أن تخزن وتجري معالجتها ضمن دماغ الإنسان .

2. **عملية التوليد:** أن توليد الصور العقلية يؤثر على درجة التعلم فعلى سبيل التمثيل أن تخيل
تمرينات التدريب على البيانو هي (ممارسة عقلية) يمكن أن تؤدي الى تحسن في الأداء.

د. التفحص والتقريب :

يمكن أن تصنف عملية التفحص الى سبعة اتجاهات فهناك التفحص من الأمام او من الخلف ، او
من اليسار او من اليمين او من الأعلى او من الأسفل ، او من أي خليط ثنائي الأبعاد ، أما عملية
التقريب فيمكن أن تصنف بحسب الشخص الذي يقوم بعملية التقريب هذه سواء كان من مركز الزاوية
السفلى الى اليسار أم الزاوية اليمنى العليا وهكذا دواليك، وعلى الرغم من هذا التصنيف فقد لا يكون
هناك فرق بين عمليتي التقريب والتفحص . فالتفحص قد يتمثل بتركيز الانتباه على جزء من الصورة
، بينما يتمثل التقريب بزيادة تفاصيل على تمثيل ذلك الجزء من خلال استقبال المكونات ذات المستوى
الواطي لذلك الجزء. ونجد في عملية التفحص والتقريب أيضا انه عندما تكون إحدى مركبات الصورة
ليست في بؤرة التركيز، فان تفاصيلها ووضوحها يتدهوران، وسيحتاج الأمر فيما بعد الى تجديد
دوري بواسطة التفحص والتقريب ، وذلك كلما زادت درجة تعقيد الصورة ازيد التأخير بين التوليد
الأصلي لمركبات صورة الشكل والعودة الى إنعاشها.

هـ.التأليف أو التركيب : عملية التركيب ماهي إلا عملية أكثر صعوبة من التفحص والتقريب حيث
يحدث فيها اكتساب صيغ او تراكيب هي أعلى من عملية قد تنتج من دمج مركبات الأجزاء، فهي تشبه
اكتساب صورة ما عن طريق الإدخال الحسي ، وهو أصعب من التحسس (Pivio,1986,p103)
ويجد الباحث ان نتائج الدراسة التي أجراها بافيوا عام (1976) أن التدوير العقلي يعتمد على العمليات
الإدراكية التي تحدث في نصف كرة الدماغ الأيمن ،حيث يشير الى أن الذكور والإناث يمتلكون
قدرات عقلية متقاربة بالنسبة لحدوث التدوير العقلي لديهم .حيث توصل من دراسته هذه الى :
1. أن تدوير الصورة الثنائية الأبعاد يكون أسرع من تدوير الصورة الثلاثية الأبعاد، لدى الإناث
مقابل الذكور .

2. أن التدوير للصور الثنائية الأبعاد في المستوى المسطح (الصورة) ليس أسرع من التدوير في
العمق ،وان الاختلاف الرئيسي يتعلق فيما إذا كانت الصورة التي تم تدويرها ثنائية او ثلاثية الأبعاد .
❖ **الانموذج التدريسي : مفهومه . تسميته ، خطواته .**

انموذج تعليمي يستند الى نظرية بافيوا (Alan Pivio) ، يتكون من اربعة خطوات ، وهي: (البناء
التكميلي ، التأمل التنظيري ، توليد افكار، التفحص والتقريب) ، يساعد الطلبة على التفكير وتخزين
المعلومات بفاعلية واستخدام جانبي الدماغ الايمن والايسر.

وتم تسميته بانموذج التدوير العقلي نسبة الى نظرية بافيو فخطواته تساعد الطلبة على استعمال جانبي
الدماغ وترميز المعلومات في بنيتهم المعرفية بحيث يستطيع استرجاعها وقت الحاجة كما تساعدهم
خطوات (انموذج التدوير العقلي)

على تنمية تفكيرهم العقلاني والمنطقي لكون خطواته متسلسلة ومتسندة الى وجهات نظر تفسيرية
معينة تساعد على توجيه نشاط المدرس داخل الصف من أجل تحقيق الاهداف الموضوعية سلفا .
وتحدد خطوات الانموذج التدريسي بالاتي :

اولاً: البناء التكميلي :- هو رسم مخطط مبسط لموضوع الدراسة بهدف مساعدة المتعلم على إعادة
بناء معنى المفهوم من تلقاء نفسه ومحاولة تفسير طبيعة العلاقات بين موضوع التعلم الجديد وبين
الموضوعات السابق تعلمها . ويستند المعلم في ذلك الى استعمال التقنيات التربوية من لابتوب
وكاسيت ، ومسجلات ، وشرائح عرض ووسائل تعليمية لتسهيل عملية التعلم .

ثانياً: التأمل التنظيري :- جعل الطلبة في هذه الخطوة يختارون العمل بالمشاركة من خلال جمع وتحليل البيانات والرجوع للوراء والتفكير ملياً في الخبرات من مناظير متعددة ومختلفة والتركيز على تحليل وتركيب البيانات وبالتالي توحيد الملاحظات ، واسيتعاب الحقائق المتباينة وتحويلها إلى مفاهيم مترابطة .

ثالثاً: توليد الأفكار :- ينشغل فيها الطلبة بتوليد الافكار والحلول للمشكلات مثار الدراسة ، فيوفرون الأسباب والأدلة ويستخدمون أدوات تعليمية وتحليلية متنوعة ، وتتضمن أنشطة هذه المرحلة تعلم كيفية التفاوض بشأن الحلول الممكنة، والدفاع عنها وتقديم الأسباب التي تدعو إليها وتساعد رابعاً: التفحص والتقريب :- : وتتضمن هذه المرحلة دراسة القضية بالتفصيل من أجل تكوين تصورات صحيحة بشأنها، كما يتطرق الطلبة إلى دراسة القيم والأعراف المرتبطة بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتقريب بينها وبين الحوادث المدروسة لمحاولة ايجاد الشبة لتسهيل عملية خزن المعلومات وتبسيطها ، كما تتضمن هذه المرحلة فهم الأحداث والأفكار ، والتأمل لتعميق فهم القضية.

المبادئ الأساسية التي يقوم عليها انموذج التدوير العقلي

- ان تصاغ المفردات بصورة تتناسب مع عمر الطلبة والخلفية الثقافية لهم.
- ان تكون المشكلات مهمة وذات صلة بحياة الطلبة حيثما كان ذلك ممكناً ، ويجب ان تكون تجاربهم الخاصة نقطة انطلاق لتحليل وتطوير الأداء الادراكي لديهم.
- الاهتمام بتحفيز الطلبة من خلال حثهم على اخذ دورهم الايجابي في المجتمع والابتعاد عن الشعور بالعجز.

■ ان يكون التعلم معتمداً بالدرجة الاساس على الطلبة انفسهم ويكون دور المدرس هو تقديم المساعدة في تصحيح افكارهم ومفاهيمهم الخاطئة .

■ يتطلب من الطلبة استخدام مهارات المعرفية والادراكية بالاضافة لقدراتهم الترميزية (كالرسم والتخيل)

■ بذل كل جهد من أجل انتقال الخبرات المكتسبة من الانموذج الى حل مشكلات جديدة خارج الدراسة.

■ تشجيع الطلبة على الرصد والتقييم الذاتي والقدرة على التعلم من الاخطاء والفشل.

❖ دور المعلم في انموذج التدوير العقلي.

1.المحافظة على الدافعية لدى الطلبة.

2.توفير السلاسة في التعلم ويقصد به اعطاء المعلومات بشكل تدريجي اثناء التدريس.

3.ضبط المشتتات (Distractions control) والنشئت يعني الانتقال من موضوع إلى اخر مثلا من الشرح إلى اعمال منفردة أو من حل التمارين إلى ممارسة بعض الحركات في الصف وتعد هذه التنتقات من مظاهر ادارة الصف التي يفقد بسببها النظام الصفي.

4.المحافظة على تركيز المجموعة على الدرس.

5.وعي المعلم واستجابته لسلوك الطلبة ويتضمن اتبع بعينيك كل طالب في الصف.

6.ايقاف التداخل في النشاطات التعليمية مثلا تصحيح الخطأ الذي يقع به طالب من دون التأثير في الجماعة الصفية.

7. تجنب البدايات المتأخرة والنهايات المبكرة في تنفيذ الدرس.

❖ دور الطالب في انموذج التدوير العقلي .

1- تلخيص المعلومات المهمة في الدرس وترميزها .

2- إدارة القدرة المحدودة في الذاكرة العاملة والتي تنطوي على تكرار المعلومات التي تتذكرها

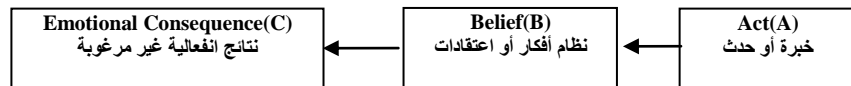
3- دمج المعلومات الحسية السمعية والبصرية من خلال "الممارسة" الفعلية وذلك من خلال عملية التطبيق في الدرس

4- استرجاع المعارف والمهارات الجديدة من الذاكرة طويلة المدى إلى الذاكرة العاملة عند الحاجة لاحقاً. التفكير العقلاني: تعتبر النظرية العقلانية من الطرق المتكاملة للعلاج والتعلم، فهي تستند على أرضية نظرية معرفية إدراكية، انفعالية، سلوكية، وتعتمد على تبني وجهات نظر ومعتقدات عن النفس والحياة يقوم عليها دليل منطقي، أو تخضع لمجموعة من المبادئ والمسلمات والقوانين التي يمكن التحقق منها خلال تقديم الحجج والبراهين التي تتفق عليها العقول السليمة، ويصاحبها حالات وجدانية ملائمة للموقف تنتهي بالفرد إلى مزيد من النضج الانفعالي والخبرة. (الشمسان، 2001: ص 34) وقد اشار (سويد، 2003) الى ان الافكار تقوم على مبدأ أن الأشياء تجد تفسيرها في ذاتها وليس في قوى خارجية عنها مهما يكن أمر هذه القوى، سواء أكانت أساطيراً أو سحراً أو أرواحاً أو آلهة. والحقيقة هي حقيقة ليس لأنها اكتشفت بل لأنها قابلة للتفسير منطقياً وتجريبياً، وفي المستوى العلمي فإن العقلانية تدفع بإمكانية البحث إلى الأمام وبصورة مستمرة عن أدوات جديدة أكثر موضوعية وفعالية لتحقيق أهداف محددة وقابلة للتحقق (سويد، 2003: ص 24).

ويجد الباحث ان التفكير العقلاني انما هو تفكير واقعي وإيجابي ويصاحبه مواقف وأنماط سلوكية ملائمة ومرغوبة تحقق للإنسان مزيداً من التوافق والصحة النفسية

❖ وصف مفهوم الأفكار العقلانية وتفسيره:

يُعد هذا المفهوم من المفاهيم التي أثارت جدلاً ونقاشاً موسعاً بين جمهور المفكرين، والفلاسفة، وعلماء النفس، حيث يُعد من المفاهيم التي لها عمر طويل جداً، ويعود بجذوره إلى آراء الفلاسفة في الحضارة اليونانية القديمة، لكنه كمفهوم علمي له تاريخ قصير جداً، إذ يُعد ألبرت إليس (Albert Ellis) من أوائل الذين أدخلوه على التراث السيكلوجي، وأصبح له معنى ودلالة علمية. وقد وصف إليس هذا المفهوم وفسره باعتباره أحد المكونات الأساسية للشخصية، حيث ظهر هذا الوصف بجلاء في نظريته التي أسماها "نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي"، وتعتبر هذه النظرية عن طريقة إرشادية، تهدف إلى مساعدة الفرد في تعديل أفكاره المسببة للاضطرابات الانفعالية لديه إلى أفكار عقلانية تحقق له مستوى مناسباً من الصحة النفسية (Ellis, 1994). وفي هذا السياق حدّد إليس (Ellis) الأساس المعرفي للسلوك في معادلة تدعى (ABC)، حيث يقوم العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على إقناع الفرد بأن النتائج الانفعالية غير المرغوبة (Emotional Consequence) ليست نتيجة حتمية للحدث (ACT)، بل نتاج الأفكار أو الاعتقادات الخاطئة التي يتبناها الفرد (Beliefs)، والشكل رقم (1) يوضح ذلك.



الشكل (1): تفسير إليس لنظريته في الشخصية

يتضح من الشكل (1) أن الحدث أو الخبرة (A) هو السبب ظاهرياً في الحدث (C)، ولكن وفقاً لهذه النظرية فإن نظام الأفكار أو الاعتقادات هو همزة وصل بين (A) و(C)، أي أنه المسؤول عن هذه الأفكار هو الانفعال وليس الحدث أو الخبرة، ويستطيع الفرد خفض انفعاله وتوسيع أفكاره عن طريق توسيع النموذج (ABC) بحيث يصبح (ABCDE)، أي للتخلص من النتيجة الانفعالية غير السارة من خلال محض وتقنييد (D) نظام الاعتقادات اللاعقلانية وصولاً إلى الأثر المرغوب (E) من الانفعالات والأفكار السارة (Crammer & Kupshik, 1993).

لذا اتصفت الأفكار العقلانية بجملة من الخصائص، من بينها، أنها: أفكار منطقية، وواقعية، وحياتية، أي متنسقة مع الواقع، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه والتوافق النفسي، والتحرر من الاضطرابات الانفعالية، وتؤدي بالفرد إلى الإبداع والإيجابية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما أنها ليست أفكاراً مطلقة، فضلاً عن أنها تزيد من مشاعر المتعة والسعادة، ويصبح تحقيق الأهداف أسهل منالأ .

ويشير باترسون (Patterson) إلى أن نظرية إيس تقوم على مجموعة من الافتراضات، وهي:

1- العقلانية لها أساس ولادي، أي أن الفرد يُولد ولديه استعداد لأن يكون عقلياً ممثلاً لذاته، فالفرد عندما يفكر ويسلك بطريقة عقلانية، فإنه يصبح ذا فاعلية ويشعر بالسعادة والكفاءة.

2- وجود علاقة تكاملية بين الإدراك والتفكير والانفعال والسلوك، ولكي نفهم السلوك المدمر للذات، يتطلب فهم كيفية إدراك الفرد وتفكيره، وانفعاله، وسلوكه، فما الاضطرابات النفسية إلا نتاج التفكير اللاعقلاني.

3- الإنسان هو كائن عاقل، ومدرك، ومفكر، ومنفعل، وناطق. فالتفكير واللغة متلازمان، حيث يتم التفكير من خلال استخدام الرموز اللفظية، وطالما أن التفكير يصاحب الانفعال والاضطراب الانفعالي، لذا يستمر الاضطراب الانفعالي لاستمرار التفكير السلبى. وهذا ما يميز الشخص السوي بأنه يحتفظ بالسلوك المنطقي ليصل الى تفكير عقلائي.

4- ينبغي مهاجمة الأفكار والانفعالات السلبية المدمرة للذات عن طريق إعادة تنظيم المعتقدات والاتجاهات التي يتبناها الفرد نحو تلك الأحداث بدرجة يصبح معها الفرد منطقياً وعقلانياً. (الشمسان، 2001: ص 54)

المحور الثاني: دراسات سابقة:

يتضمن هذا المبحث عرض لأهم الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وتسهيلاً لعرض نتائج هذه الدراسات جرى تقسيمها إلى دراسة تناولت نموذج مقترح ودراسة تناولت نظرية بافيو "Pivio" ودراسة تناولت التفكير العقلاني.

أولاً: دراسات تناولت نموذج مقترح:

❖ دراسة الأبيض 2009

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية نموذج مقترح لتدريس مادة النحو على وفق مدخل النظم في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طلبة كلية التربية الأساسية اجريت الدراسة في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد. تألفت عينة الدراسة من (90) طالباً وطالبة ، موزعين بين شعبتين دراسيتين ، مثلت إحدى الشعبتين المجموعة التجريبية التي درست على وفق الأنموذج التدريسي المقترح ، بواقع (45) طالباً وطالبة ، ومثلت الشعبة الأخرى المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بواقع (45) طالباً وطالبة ، وثُحِقَ من السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي ، وذلك بتحديد العوامل التي يمكن أن تؤثر في المتغيرين التابعين . اعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً تألف من (60) فقرة ، على وفق خريطة اختبارية تقيس المستويات الستة لتصنيف بلوم ، وتألف هذا الاختبار من أسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وأخرى مقالية من نوع الاختبارات المقالية ذات الإجابات القصيرة ، وتؤكد من صدقه ، ومعامل صعوبته ، وقوة تمييزه ، وثباته ، واعدَّ اختباراً في التفكير الاستدلالي ، تألف من (25) فقرة ، وتؤكد من صدقه ومعامل صعوبته ، وقوة تمييزه ، وثباته استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وسائل احصائية للتثبت من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ، ودرجات الاختبار القبلي ، ودرجات الطلبة في مادة النحو للمرحلة الأولى ، ومستوى الذكاء ، وإيجاد الفرق بين الطلبة في الاختبار التحصيلي ، واختبار التفكير الاستدلالي مربع (كا) (2) :في تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التحصيل الدراسي للآباء

والأمهات. معامل ارتباط بيرسون : لاستخراج ثبات التصحيح بالنسبة لفقرات الاختبار التحصيلي
المقالي . وظهرت نتائج الدراسة تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درّسوا على وفق الأنموذج
التدريسيّ المقترح على طلبة المجموعة الضابطة الذين درّسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في
التحصيل ، والتفكير الاستدلاليّ ، فضلاً عن تفوق الطلبة (الذكور) في المجموعة التجريبية على
الطلبة (الذكور) في المجموعة الضابطة في التحصيل ، والتفكير الاستدلاليّ ، وتفوق الطالبات
(الإناث) في المجموعة التجريبية على الطالبات (الإناث) في المجموعة الضابطة في التحصيل ،
والتفكير الاستدلاليّ . (الابيض , 2009 س-ق)

ثانياً : دراسة تناولت نظرية بافيو " Pivio " :

دراسة روبرتس وبيل (Robertes & Bell) 2003 :

هدفت الدراسة الى التعرف على مهمة التدوير العقلي الثنائية والثلاثية الأبعاد لدى كل من الرجال
والنساء ، وتكونت عينة البحث من (32) طالب وطالبة من طلاب الكلية بواقع (16) طالب من الذكور
و(16) طالبة من الإناث . واعد الباحث أداة اختبار التدوير العقلي ، وكانت نتائج الدراسة هي : أن كلاً
من الرجال والنساء يستخدمون استراتيجيات عصبية مختلفة في التدوير العقلي والرجال يؤدون
أفضل من النساء في المهمات الثلاثية الأبعاد. كما بينت بان ليس هناك اختلافات بين الرجال والنساء
في المهمات الثنائية الأبعاد .

ثالثاً : دراسة تناولت التفكير العقلاني :

دراسة أبو ناشئ، 2005 :

هدفت الدراسة إلى معرفة انتشار التفكير العقلاني بين الطلبة في كل من الجنس والتخصص ،
وتكونت العينة من (400) طالب وطالبة منهم (213) من الإناث و(187) من الذكور ، وطبق
اختبار التفكير العقلاني من إعداد الباحث الذي يتكون من ثلاثون فقرة وكل فقرة أمامها بدليلين ،
ولغرض تحقيق أهداف البحث استخدم الوسائل الإحصائية الآتية : معادلة معامل ارتباط بيرسون
ومعادلة الارتباط المعدل ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ولعينة واحدة ، واختيار مربع كاي
لحساب الصدق الظاهري وحساب الفروق ذات الدلالة الإحصائية ، وأسفرت نتائج الدراسة على عدم
انتشار الأفكار العقلانية بين أفراد عينة الدراسة وكذلك عد وجود أثر دال لأي من الجنس والتخصص
أو التفاعل بينهما على الأفكار العقلانية (أبو ناشئ ، 2005: ز-خ) .

❖ **الإفادة من الدراسات السابقة:** زودت الدراسات السابقة الباحث بنظرة شمولية وواضحة عن
دراسته و يمكن اجمال جوانب الافادة بما يأتي:

1. الإفادة من إجراءات الدراسات السابقة من حيث تحديد التصميم التجريبي والوسائل الإحصائية.
2. الإفادة من الخطط التدريسية وتصميم التدريس في كيفية تنظيم المادة العلمية و تحديد مصادر
التعلم ومستلزماته على وفق نظرية بافيو توظف مع المجموعة التجريبية.
3. الإفادة من إجراءات الدراسات السابقة في إعداد وبناء أدوات البحث ومنها الاختبار التحصيلي
ومقياس التفكير العقلاني .
4. الإفادة من الدراسات السابقة في دعم وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث / التصميم التجريبي

يعد اختيار التصميم المناسب للبحث أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربة
علمية إذ ان سلامة التصميم التجريبي وصحته هي الأساس للوصول الى نتائج دقيقة (النعيمي ،
2010 :ص 29) ، لذا اعتمد الباحث واحدا من تصاميم الضبط الجزئي وجده ملائماً لظروف البحث
فجاء التصميم كما موضح الشكل (1) .

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

الشكل (1)
التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	القياس القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	البعدي
التجريبية	مقياس التفكير العقلاني	انموذج المقترح	1- التحصيل	التحصيل الدراسي
الضابطة	العقلاني	-----	2- التفكير العقلاني	مقياس التفكير العقلاني

➤ **مجتمع البحث:** يتألف مجتمع البحث الاصلي من المدارس الاعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة القادسية مركز المحافظة والبالغ عددها (12) مدرسة ، وقد استعمل الباحث طريقة السحب العشوائي في اختيار إحدى المدارس لتكون العينة الأساسية لتطبيق التجربة الحالية، فوق الاختيار على اعدادية ابن النفيس للبنين لتطبيق التجربة، وكانت تضم ثلاثة شعب، وباستعمال أسلوب السحب العشوائي، اختار الباحث اثنين من الشعب عشوائيا لتمثلا للمجموعتين التجريبية والضابطة وكالاتي:

- 1- (شعبة ج) وعدد طلابها (30) طالب وتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفق أنموذج المقترح .
- 2- (شعبة أ) وعدد طلابها (29) طالب وتمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة الاعتيادية

➤ **تكافؤ مجموعتي البحث:**

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على سير التجربة ونتائجها ومن هذه المتغيرات:

- 1- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور:

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث

الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
ليست بذى دلالة	2.021	0.394	68	6.277	195.032	30	التجريبية
				6.942	193.95	29	الضابطة

2- التحصيل الدراسي للآباء:

جدول (2)

(تكرارات التحصيل الدراسي لآباء وامهات مجموعتي البحث وقيمتا (كا²) المحسوبة والجدولية)

مستوى بدلالة 0.05	قيمة كا ²		درجة الحرية	كلية فما فوق	اعدادي ومعهد	ابتدائي ومتوسط	حجم العينة	المجموعة	الآباء
	الجدولية	المحسوبة							
ليست بذى	3.841	1.04	2	14	7	9	30	التجريبية	
				14	10	5	29	الضابطة	

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

دلالة	1.01	9	17	14	59	المجموع	الامهات
		10	8	12	30	التجريبية	
		10	8	11	29	الضابطة	
		20	16	23	59	المجموع	

دمجت الخلايا ابتدائي ومتوسط واعدادي ومعت لكون التكرار المتوقع اقل من 5
3- درجات مادة التاريخ في المعلومات السابقة :

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة
الاحصائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في المعلومات السابقة

الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحرا ف المعيار ي	المتوسط الحسابي	العدد	المجموع
	الجدول ية	المحسو بة					
ليست بذى دلالة	2.021	1.35	57	2.674	16.63	30	التجريبية
				2.612	17.23	29	الضابطة

4- درجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس التفكير العقلاني لغرض التكافؤ:

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة
الاحصائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس التفكير العقلاني

الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعيارى	الوسط الحسابي	العدد	المجموع
	الجدولية	المحسوبة					
ليست بذى دلالة	2.021	0.43	57	5.47	19.23	30	التجريبية
				4.80	18.65	29	الضابطة

مستلزمات البحث:

أ- تحديد المادة العلمية:

ان المادة الدراسية لمجموعتي البحث كانت موحدة وتمثلت بالفصول الاربعة الأولى من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر, وبحسب ما اقرته وزارة التربية ليدرس في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي(2020-2021)، فص1: (الثورة الفرنسية 1789م)، فص2: (استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن الاستعمار البريطاني 1775-1865م) ، فص3: (ثورات اوربا خلال القرن التاسع عشر). فص4 (توحيد ايطاليا والاتحاد الالماني وظهور نظام الاستعمار).
ج. صياغة الأهداف السلوكية:

يعرف الهدف السلوكي بأنه: نوع من الصياغة اللغوية التي تصف سلوكاً معيناً, يمكن ملاحظته وقياسه, ويتوقع ان يكون الطالب قادراً على ادائه في نهاية نشاط تعليمي تعليمي محدد(عطا الله ، 2010:ص 28) ، وفي ضوء الاهداف العامة لتدريس مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية , التي اعدها لجنة في وزارة التربية ، صاغ الباحث أهدافاً سلوكية

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

خاصة في ضوء محتوى المادة العلمية المقرر تدريسها خلال مدة التجربة اقتصرت المستويات الستة لتصنيف بلوم (Bloom) ، وبلغت عددها (268) هدفاً سلوكياً، عرضت على مجموعة من المحكمين ملحق (1)، وفي ضوء آرائهم عدلت بعضها واستبقيت التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فاكثراً ، مع إجراء بعض التعديلات على صياغة الأهداف وتصنيفها .
و. إعداد الخطط التدريسية:

يُعد التدريس عملية معقدة لا يمكن ان تحقق نجاحات جيدة في غياب التخطيط الجيد، فهو بمثابة نقطة البدء المنطقية للعمل التعليمي. (سلامة وآخرون، 2009: ص 95)
لذا أعدَّ الباحث مجموعة من الخطط التدريسية اليومية لموضوعات الفصول الاولى والثاني والثالث والرابع من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه للصف الخامس الابدبي للعام الدراسي (2020-2021) وبلغ عددها (16) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة، تم عرض أنموذجين من هذه الخطط على نخبة من المحكمين من ذوي الاختصاص في طرائق تدريس الاجتماعيات و العلوم التربوية والنفسية والتاريخ، وذلك لبيان آرائهم حول مدى ملائمة الخطط وانسجامها مع محتوى المادة، وتلبيتها للأهداف السلوكية وتحقيقها لأغراض البحث، وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض المفردات الواردة في الخطط، وقد حصلت تلك النماذج من الخطط على نسبة الاتفاق المعتمدة وهي 80% فما فوق من آراء الخبراء لذلك أبقى الباحث عليها، ويعد ذلك مؤشراً على سلامة الخطط وإمكانية الاعتماد عليها جميعاً .

- **إعداد أدوات البحث:** تمثلت أداتي البحث بالاختبار التحصيلي ، والأخر مقياس للتفكير العقلاني
- 1- **إعداد الاختبار التحصيلي:** في ضوء محتوى المادة العلمية لتاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر بنا الباحث اختباراً تحصيلياً خاصاً لهذا البحث وفيما يأتي توضيح مفصل لهذه الخطوات:
- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار قياس تحصيل طلاب المجموعتين بعد تدريس الفصول الاربعة من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي.
- **تحديد عدد فقرات الاختبار:** استعان الباحث بأراء عدد من مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية وأراء الخبراء بعد اطلاعهم على الأهداف السلوكية لمحتوى مادة كتاب تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر. المقرر وتم الاتفاق على تحديد فقرات الاختبار ب(45) فقرة اختبارية لكي تكوم ممثلة للمادة بصورة أدق.
- **تحليل محتوى المادة:** تم تحليل محتوى المادة التدريسية إلى مكوناتها من المفاهيم والتعميمات التاريخية، وتبيان الوزن النسبي لكل جزء من الأجزاء المختلفة التي استخدمت في التجربة وكما ستوضح في الفقرة التالية.
- **إعداد جدول المواصفات:** أعد الباحث جدول مواصفات تمثل بموضوعات مادة تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر. للفصل الدراسي الأول والأهداف السلوكية للمستويات الستة ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم وتم حساب أوزان محتوى الموضوعات في ضوء عدد الصفحات للموضوع وحدد وزن الاهداف وعدد فقرات الاختبار ب (45)فقرة وبذلك تكون جدول المواصفات وفق جدول(4):

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

جدول (4) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

المجموع %100	مستويات الأهداف						النسبية الأهمية	عدد الصفحات	الفصول
	%4.5 التوزيع	%5 التكبير	%6 التحليل	%6 التطبيق	%37 الفهم	%37 المعرفة			
20	1	2	2	2	5	8	%45	36	الأول
7	0	1	1	1	2	2	%15	12	الثاني
9	1	1	1	1	2	3	%20	16	الثالث
9	1	1	1	1	2	3	%20	16	الرابع
45	3	5	5	5	11	16	%100	80	المجموع

❖ **صياغة فقرات الاختبار:** تم صياغة فقرات الاختبار وإعداد تعليماته ووضح بمثال محلول ، وطلب من الطلاب القراءة الدقيقة لفقرات الاختبار وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة كونها تعد خاطئة

❖ **تصحيح الاختبار (الفقرات الموضوعية):** وضع الباحث معيار لتصحيح الاختبار المعد وفق أدبيات الموضوع والدراسات المماثلة إذ تعطي درجة واحدة للإجابة الصحيحة. ودرجة صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة.

❖ **تصحيح الاختبار (الفقرات المقالية):** لزيادة الدقة والموضوعية عند التصحيح وضع الباحث انموجا للإجابة الصحيحة بالتعاون مع مدرس المادة بحيث تتدرج الفقرات المقالية وهي الفقرات رقم (38،39،40،41،42،43،44،45) بحسب الافكار الموجودة في الفقرة من الاجابة النموذجية الى الاجابة الخاطئة والمتروكة وبحسب الدرجات (0،1،2،3) وهي (3،2،3،2،3،2،3،2) على التوالي فقد تحددت درجاتها بمدى (0-20) وبذا تراوحت الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي (57).

❖ **صدق الاختبار** طبقت نوعين من الصدق على الاختبار وهما:

• **الصدق الظاهري :**

عرض الباحث الاختبار بصيغته الأولية مع قائمة الأهداف السلوكية على مجموعة من المتخصصين والمحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقويم ، للثبوت من معايير صياغة الفقرات والدقة العلمية وانسجام الفقرات مع الاهداف السلوكية لها وفي ضوء آراءهم عدلت بعض الفقرات وصولا للصيغة النهائية التي تحقق الصدق الظاهري ، وقد قبلت الفقرات التي حصلت على اتفاق 80% او اكثر. وبذلك تحقق الصدق الظاهري لفقرات الاختبار (العبيسي ، 2010 :ص 210).

• **صدق المحتوى :**

تمت الاستعانة بجدول المواصفات في وضعه لفقرات الاختبار وبذلك يكون شامل لمحتوى المادة الدراسية وبذا تحقق هذا النوع من الصدق ، (الدليمي والمهداوي، 2005،: ص 31) .

❖ **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** وكان بمرحلتين:-

الاولى : التطبيق الاستطلاعي الاول:

لأجل الكشف عن وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته وصياغتها والوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار ، قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (32) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي من إعدادية الزيتون للبنين ، وبالتعاون مع مدرس المادة وبحضور الباحث

على التطبيق لاحظ ان تعليمات الإجابة و فقرات الاختبار كانت واضحة وان متوسط وقت إجابة الطلاب كان (45) دقيقة¹.

الثانية : التطبيق الاستطلاعي الثاني : لتحليل فقرات الاختبار

بعد أن تأكد الباحث وضوح الاختبار وتعليماته، طُبق الاختبار مرة أخرى على عينة مكونة من (144) طالب في صف الخامس أدبي من إعدادية (ابي تراب للبنين وفلسطين) وبالتعاون مع مدرس المادة أعلم الطلاب بموعد الاختبار قبل اسبوع من تاريخ اجرائه وقد اشرف الباحث بنفسه على تطبيق التجربة. وبعد اتمام عملية التصحيح على وفق الاجابة النموذجية المعدة لذلك حللت فقرات الاختبار بترتيب الدرجات المجموعة ترتيباً تنازلياً، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة 27% بوصفها أفضل نسبة من اجل المقارنة بين المجموعتين المتباينتين من المجموع الكلي لدراسة خصائص الفقرات احصائياً

■ معامل صعوبة الفقرات:

بعد حساب معامل صعوبات الفقرات وجد انها كانت تتراوح بين (0.37 - 0.64) ، ، وبدا تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسباً . (الظاهر، وآخرون، 1999:ص129) .

■ القوة التمييزية للفقرات:

بعد حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها كانت تتراوح بين(0.29 - 0.57) ، وهذا يعني انها تميز بين المجموعتين العليا والدنيا في تحصيلهم الدراسي (عودة ، 1998:ص297) .

■ فعالية البدائل الخاطئة للفقرات:

عند حساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (- 13 _ 30) لذا عدت جميعها فعالة دون الحاجة إلى تغيير أي منها . (الدليمي وعدنان ، 2005:ص93) ❖ ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين:

أ - الفا كرونباخ :

حلل الباحث استجابات طلاب العينة الاستطلاعية بطريقة الفا كرونباخ لكون الاختبار يشتمل على مجموعة من الفقرات الاختبارية والموضوعية معا اذ بلغت قيمتها(0.88)وبدا يعد الاختبار ثابتاً وجاهزاً للتطبيق النهائي.

ب - الثبات بين المصححين:

لجأ الباحث لاستعمال معامل الموضوعية للتأكد من موضوعية التصحيح لإجابات الطلبة على اسئلة المقال . (ميخائيل ، 1997 :ص 100) اذ تم سحب 30 ورقة مصححة بطريقة العشوائية ثم اعيد تصحيحها بواسطة استاذ المادة وحسبت معامل الارتباط بين نتائج المصححين وقد بلغت (0.95) ويعد هذا معامل ثبات عالي .

● الاختبار بصورته النهائية :

بعد التحقق من صدق وثبات الاختبار اصبح بصورته النهائية مكون من (45) فقرة اختبارية ، وبواقع (37) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد و (8) فقرات من النوع المقالي ، اذ تبلغ اقل درجة يحصل عليها الطالب في الاختبار هي (صفر) ، وأعلى درجة هي (57) .

2- مقياس التفكير العقلاني (خطوات بناء مقياس التفكير العقلاني).

¹ - تم حساب الوقت بإيجاد معدل زمن إجابة كل الطلاب وقسمته على عددهم الكلي

- **تحديد الهدف من المقياس :** حدد الباحث الهدف من عملية البناء ، هو (قياس التفكير العقلاني) لدى طلاب الصف الخامس الادبي على وفق الأفكار الأحد عشر التي قدمها إليس بالاضافة الى البعدين الذين اظافهما الباحث.
- **تحديد ابعاد المقياس :** بعد اطلاع الباحث على المقياس ، والدراسات السابقة ، والأدبيات التي تناولت التفكير العقلاني ، اعتمد تصنيف (ليس) والذي صنف فيها التفكير العقلاني الى ابعاد (أفكار) هي : (الحاجة إلى الرضا والاستحسان من الجميع ، أبتغاء الكمال الشخصي ، توبيخ الذات والآخرين ، توقع الكارثة او المصيبة ، الاتكالية ، مبالغة دور الظروف الخارجية ، تجنب المشكلات والمسؤوليات ، الشعور بالعجز بسبب الماضي ، أبتغاء الحلول المثالية ، الانزعاج لمشاكل الآخرين ، القلق المفرط.) بالإضافة إلى الفكرتين اللتين قدمهما الباحث هما : (التعميم ، أثر المعتقدات في الحياة) .
- **الاطلاع على مقاييس التفكير العقلاني :** اطلع الباحث على مجموعة من المقياس التي تناولت التفكير العقلاني لتتوافر لديه دراية واسعة حوله ويسهل عليه اعداد مقياس يتلاءم مع دراسته والفئة المستهدفة ومن هذه المقاييس هي مقياس (Kramarski, 1989) كامارسك، ومقياس و (Hanham, 2009) هانام ، و (مقياس Nikolaou, 1999) نيكالوي. فضلاً عن اطلاعه على بعض الأدبيات والدراسات التي أجريت لقياس التفكير العقلاني ، كما في دراسة (شبر ، 2014) .
- **صياغة فقرات المقياس :** صاغ الباحث فقرات المقياس بواقع (13) فقرة ، موزعة على ابعاد المقياس بواقع (فقرة) لكل بعد ملحق (2)، واعتمد الباحث طريقة ليكرت في بناء المقياس ، إذ يعد من الأساليب الشائعة في مقاييس الشخصية (Anstasi, 1976:497) وتم وضع أمام كل فقرة ثلاث بدائل هي (تنطبق علي ، تنطبق علي الى حدا ما ، لا تنطبق علي) ، وبذلك تتراوح الدرجات التي يحصل عليها الطالب عن كل فقرة بين (3-1) درجة وتدرج من (3 درجات) للبدل (تنطبق علي) الى درجة واحدة للبدل (لا تنطبق علي).
- **تعليمات الإجابة عن المقياس:** وضع الباحث تعليمات خاصة بكيفية الإجابة عن فقرات المقياس وهي كآلاتي . (قراءة الفقرة جيدا والاجابة عن الفقرات جميعها دون ترك. وتكون الاجابة كما موضحة في المثال المعطى)
- **تصحيح المقياس :** تم وضع معيار لتصحيح مقياس التفكير العقلاني على وفق الخطوات الآتية:
1. عرض المقياس على مجموعة من المحكمين و المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية ملحق (2) واعتمدت نسبة اتفاق (0.80) فأكثر لهذا الغرض باستعمال معادلة كاي
 2. حدد ترتيب بدائل الحلول كمعيار ومفتاح لتصحيح المقياس لكل فقرة .
 3. عند اختيار الطالب البديل الاول (تنطبق علي) يعطى ثلاث درجات وعند اختياره البديل الثاني (تنطبق علي الى حدا ما) يعطى درجتان وعند اختياره البديل الثالث (لا تنطبق علي) يعطى درجة واحدة

❖ **صدق المقياس :** تم التأكد من صدق مقياس التفكير العقلاني بنوعين من الصدق هما :

• **الصدق الظاهري (Facevalidity)**

إنَّ أفضل طريقة للتأكد من مؤشر الصدق الظاهري لأداة القياس النفسي هو أن يقوم عدد من المحكمين والمختصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات أو العبارات للصفة المراد قياسها (البطش وفريد ، 2007 :ص 134) . وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرض فقراته على عدد من المحكمين والمختصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية

ملحق (1) واختيرت الفقرات التي أيد صلاحيتها (15) محكماً ، واعتمدت نسبة اتفاق (0.75) فما فوق لقبول الفقرة بينما استبعدت الفقرة التي لم تحصل على هذه النسبة ، وهي الفقرات (9، 14) والتي كانت نسبة الاتفاق عليها بين (0.35 - 0.40) لذا تم حذفها ليبقى المقياس مكوناً من (24) فقرة كما تمت إعادة صياغة بعض الفقرات تبعاً لرأي بعض المحكمين لتحقيق عنصر الوضوح فيها . وبهذا الإجراء أصبح المقياس يتمتع بالصدق الظاهري.

● **صدق البناء (المفهوم) :** يطلق احياناً على مثل هذا النوع من الصدق صدق التكوين الفرضي، ويمكن التحقق من دلالة صدق البناء للمقياس من خلال التحقق من دلالة صدق البناء للاختبار باتباع اسلوب فعالية الفقرات، اي مدى ارتباط كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وهو دليل على ان الفقرة صادقة في قياس ما وضعت اليه . (العبيسي، 2010: ص 210)

الاولى : التطبيق الاستطلاعي الاول :

طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية مكونة من (32) طالب من طلبة اعدادية الزيتون ، من أجل معرفة مدى وضوح الفقرات وبعدها عن الغموض ووضوح التعليمات وتقدير الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس ، ولقد أتضح من خلال هذا التطبيق أن تعليمات المقياس واضحة وفقراته مفهومة وان متوسط وقت إجابة الطلاب كان (20) دقيقة¹.

الثانية : التطبيق الاستطلاعي الثاني : عينة التحليل الإحصائي :

بعد التحقق من وضوح فقرات وتعليمات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس مرة ثانية على عينة مكونة من (144) طالب تم اختيارهم ، من اعدادية ابي تراب وفلسطين.

وبعد تصحيح استمارات طلاب العينة على مقياس مهارات التفكير العقلاني قام الباحث بترتيب الاستمارات البالغ عددها (144) أستمارة بصورة تنازلية من الأعلى الى الأدنى وقد أختار الباحث نسبة 27% من أعلى الدرجات و27% من أدناها ، بوصفها أفضل نسبة من اجل المقارنة بين المجموعتين المتباينتين من المجموع الكلي لدراسة خصائص الفقرات احصائياً،

● **القوة التمييزية لفقرات المقياس :** للتحقق من تميز فقرات المقياس تم تطبيق اختبار مربع كاي ، وقد تراوحت درجات قيمة مربع كاي المحسوبة لفقرات مقياس التفكير العقلاني ما بين (4.75 - 6.10) وهي أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) وقد تبين أن جميع فقرات المقياس مميزة .

● **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :** لأجل معرفة مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس استعمل الباحث درجات العينة الاستطلاعية الثانية المستعملة في التحليل الإحصائي للمقياس، وتم احتساب معاملات ارتباط بين درجات الطلاب على كل فقرة ودرجاتهم الكلية على المقياس إذ تراوحت درجات معامل ارتباط بونيت بأي سيريل لمقياس التفكير العقلاني ما بين (0.31 - 0.49) ، ويشير ذلك إلى أن فقرات المقياس دالة وصادقة لأن القيمة المحسوبة لمعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.161) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (142) .

❖ **الثبات :** تم حساب ثبات مقياس التفكير العقلاني بمعادلة :

¹ - تم حساب الوقت بإيجاد معدل زمن إجابة كل الطلاب وقسمته على عددهم الكلي

* كيودر رينشاردسون 21 : للتأكد من ثبات المقياس تم استخدام معادلة كيودر فوجد أن معامل الثبات باستخدام هذه المعادلة يساوي (0.78) وهذا يعني أن معامل الثبات جيد (البطش وفريد ، 2007 : ص134).

❖ الصيغة النهائية لمقياس التفكير العقلاني

بعد التحقق من صدق وثبات المقياس اصبح بصورته النهائية مكون من (13) فقرة تمثل ثلاث عشر فكرة من الأفكار العقلانية ، والتي ضمت الأفكار التي طرحها إليس الأحد عشرة ، والفكرتين التي اظافهما الباحث والتي يرى أنها موجودة في المجتمع العراقي وبذلك أصبح المقياس جاهز بصورته النهائية ملحق (2)

❖ إجراءات تطبيق التجربة

1. تم الاتفاق مع مدير اعدادية ابن النفيس للبنين على إن يتولى الباحث تدريس مادة التاريخ بنفسه حسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية القادسية .
2. بدأ الباحث التجربة وبأشر بتدريس المجموعة التجريبية على وفق الانموذج المقترح والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ، في 2020/11/29 بواقع ثلاث دروس أسبوعياً
3. انتهت التجربة في يوم الخميس الموافق 2020/2/18

خامساً : تطبيق أدوات البحث

1-الاختبار التحصيلي

تم إعلام مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بموعد تطبيق الاختبار قبل أسبوع من إجرائه ، وتم تطبيقه بعد الانتهاء من تدريس المادة العلمية المحددة لمجموعتي البحث في وقت واحد يوم الثلاثاء المصادف (16 / 2 / 2021) وأشرف الباحث على عملية تطبيق الاختبار.

2- تطبيق مقياس التفكير العقلاني

طبق الباحث المقياس يوم الخميس الموافق (18 / 2 / 2021) على المجموعتين في وقت واحد.

❖ الوسائل الاحصائية

- 1- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين :
- 2- معامل الصعوبة :
- 3- معامل تمييز الفقرة :
- 4- فعالية البدائل الخاطئة :
- 5- معامل إرتباط بيرسون :
- 6- معامل سبيرمان _ براون :
- 7- مربع كاي :
- 8- معادلة الفا -كرونباخ
- 9- كيودر رتشاردسون 21

❖ الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

بعد ان طبقت تجربة البحث على وفق الإجراءات التي عرضت في الفصل الثالث، سيعرض الباحث النتائج التي توصل اليها من تحليل البيانات وعلى وفق فرضيته عن طريق الموازنة بين متوسطات مجموعتي البحث، ثم تفسير تلك النتائج، وعلى النحو الآتي:
أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

❖ التحقق من الفرضية الصفرية الاولى والتي تنص على انه:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستعمال الأنموذج التدريسي المقترح ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي .
وبعد توزيع درجات طلاب مجموعتي البحث على فقرات الاختبار أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ على وفق الانموذج المقترح على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تنص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي ، وكما مبين في جدول (5)

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية

لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي.

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	2,021	3,977	57	11.135	49.034	30	التجريبية
				8.22	42.145	29	الضابطة

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج معظم الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث، وتم عرضها في الفصل الثاني رغم الاختلاف في البيئة وطبيعة المادة والمرحلة الدراسية والجنس.

وقد يعزى هذا التفوق في التحصيل الدراسي إلى الأسباب الآتية:

1. ان الانموذج المقترح يتمتع بدرجة عالية من الثبات والمصدقية في تفعيل عملية التعلم ، كما ان الخطوات الاربع للنموذج المقترح والمتمثلة بـ (البناء التكميلي مروراً بالتأمل التنظيري ومن ثم توليد الافكار وبالتالي التفحص والتقريب من خلال التفصيل من أجل تكوين تصورات صحيحة بشأنها) كل هذا اسهم في إنماء قدرات الطلاب على تنظيم المادة وتحصيلها بشكل افضل من الطريقة المعتادة في التدريس، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع الدراسات السابقة كدراسة (البيضان، 2010) التي أظهرت نتائجها تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة على وفق الأنموذج المقترح
2. ان التعلم وفق الانموذج التعليمي اثبت فاعليته لانه يصور الجو العام الذي وقعت فيه احداث التاريخ التي يحتويها المنهج ويضفي على الحوادث التي تم انتزاعها من اطارها الحقيقي مسحة حقيقية مادية ويشعر المتعلم بأنه مشارك في الموقف التعليمي .
3. ان التدريس على وفق الانموذج المقترح جعل الطلاب يربطون بين المعرفة السابقة واللاحقة والذي ادى بدوره الى توسيع خبرة الطلاب وتوليد معلومات جديدة اكثر عمقا من خلال المناقشات الموضوعية والتي اسهمت فيما بعد في زيادة تحصيلهم الدراسي.

❖ **التحقق من الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على انه :**
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير العقلاني.
وبعد توزيع درجات طلاب مجموعتي البحث على فقرات المقياس أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق الانموذج المقترح على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تنص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير العقلاني ، وكما مبين في جدول (5)

جدول (5)

الموسط الحسابي و الانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في متغير التفكير العقلاني البعدي

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	2,021	6.79	57	4.40	27.8	30	التجريبية
				4.52	19.89	29	الضابطة

ينبني من الجدول اعلاه هناك تحسن واضح في التفكير العقلاني لدى الطلاب ويرى الباحث ان هذا التحسن قد يرجع الى:

- 1- يرجع التحسن في التفكير العقلاني لدى طلاب الصف الخامس الإديبي الى التدريس المبني على الأنشطة وبعض العروض التقديمية، وإجراء المناقشات العلمية، الذي زاد من سرعة إيجابية الطلاب نحو التفكير بعقلانية وتبادل الآراء الإيجابية . (أبو ناشئ ، 2008: 35)
- 2- تضمن الأنشطة التعليمية المرتبطة بموضوعات المادة العلمية والابداعية والعملية التي تركز عليها نظرية بافيو "Pivio" كان له الأثر الإيجابي في تنمية التفكير العقلاني لدى الطلاب. (Robertes&Bell 2003:132):

3-إتاحة النموذج المقترح المبني على وفق نظرية بافيو "Pivio" لكل طالب من طلاب المجموعة التجريبية الفرصة في فهم الأفكار ومناقشتها بصورة عقلانية بما يتناسب مع قدراته وإمكانياته من خلال تنوع الأنشطة التي وفرتها مهارة التفحص والتقريب من خلال التفصيل الى تعديل سلوك طلاب المجموعة التجريبية والتركيز على نقاط الضعف وايجاد الطرق لتصحيحها والتعويض عنها، كل هذا ساهم في زيادة ونمو التفكير العقلاني . (سويد ، 2003 ، 54)

❖ الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل أهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الباحثان وعلى النحو الآتي:

أولاً: الاستنتاجات : استنتج الباحث ما يأتي:

1. إن استعمال الانموذج المقترح في عملية تدريس تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الخامس الادبي كونهم اكثر تقبلا للتجديد في عملية التعلم ولا سيما اذا كان ذلك يتعلق في مادة التاريخ وطرائق تدريسه وتنوع الاساليب.
2. اسهم الانموذج المقترح في تنمية التفكير العقلاني لدى طلاب الصف الخامس الادبي.
3. إن استعمال الانموذج المقترح في تدريس مادة التاريخ يتمشى مع التأكيد على الدور الايجابي للمتعلم لأنه المحور الاساس في العملية التربوية الذي تدعو اليه التربية الحديثة من خلال المشاركة الفعالة لهذا الانموذج في الدروس.
4. يساعد الانموذج المقترح على معالجة بعض المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض الطلاب وأهمها الخجل والخوف والانطواء والتي تشكل عائقا امام رفع مستوى التحصيل وذلك من خلال العمل ضمن المجموعات.
5. تأكيد الباحث صحة ما اشارت اليه المصادر المتعدده والبحوث والدراسات بأن للطرائق الحديثة التي تستعمل في التدريس تأثيرا ايجابيا كبيرا في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب وزيادة معرفتهم بالمادة العلمية.

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1. استعمال الانموذج المقترح والذي اسماه الباحث (نموذج التدوير العقلي) كبديل عن طرائق التدريس المعتادة التي تجعل من الطالب مجرد مستقبل لما يلقى عليها من معلومات تاريخية أثناء الدرس وغير مكتسب لها.
2. الأهتمام بمادة التاريخ اهتماما يليق بها من بين المواد الأخرى وذلك من خلال إعادة النظر في مستوى المادة وتنظيمها وإغنائها بالصور والرسوم التوضيحية.
3. إجراء دورات تدريبية في اثناء الخدمة لمدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية لتدريبهم على استعمال النماذج التعليمية ومنها الانموذج المقترح (نموذج التدوير العقلي) الذي اقترحه الباحث وعدم الاقتصار على الطرق التدريسية التي تعتمد التلقين والحفظ.

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً لجوانب البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

1. إجراء بحث لمقارنة أثر استعمال الانموذج المقترح (انموذج الترميز الثنائي) ونماذج تعليمية أخرى للوقوف على ايهما فاعلية في التحصيل والتفكير العقلاني.
2. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى في مادة التاريخ.
3. إجراء دراسات تتناول الانموذج المقترح (انموذج التدوير العقلي) في متغيرات اخرى مثل الاتجاه، الاكتساب، تفكير علمي، تفكير ابداعي... الخ

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

❖ المصادر العربية والانكليزية

- القراءان الكريم
- 1- ابو جادو، صالح محمد علي: (2003) علم النفس التربوي، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
 - 2- أبو لبدة ، سبع محمد (1985) : مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي ، ط2 ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ، عمان .
 - 3- أبو ناشئ ، سلام سميح (2005) : الأفكار العقلانية لدى طلبة جامعة القاهرة وعلاقتها بالجنس والتخصص ، أطروحة دكتوراة ، جامعة القاهرة .
 - 4- الابيض، قصي عبد العباس (2009): فاعلية أنموذج مقترح لتدريس مادة النحو على وفق مدخل النظم في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.
 - 5- الأمين، شاكر محمود: (1994) اصول تدريس المواد الاجتماعية، ط4، مكتبة الصياد، بغداد .
 - 6- باترسون (2001) : نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، دار القلم ، الكويت .
 - 7- جروان، فتحي عبد الله: (1999) تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، العين .
 - 8- الجنابي، احلام سعيد: (2010) فاعلية استراتيجيات الادراك ومنشطاتها في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية ثقافتهم العلمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية.
 - 9- خوالدة، محمود عبد الله: (2004) التفكير والقدرات العقلية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
 - 10- الدليمي ، أحسان ، وعدنان المهدي (2005) القياس والتقويم في العملية التعليمية ، ط2 ، بغداد ، مكتبة أحمد الدباغ .
 - 11- السكران، محمد: (2002) أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان .
 - 12- سلامة ، عادل أبو العز وآخرون (2009) : طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة ، عمان ، دار الثقافة .
 - 13- سويد ، عبد المعطي (2003) : التفكير العقلي في الثقافة العربية ، ندوة علمية بدبي رواق عيشه بنت الحسين الثقافي 15-18 نوفمبر 2003 .
 - 14- الشمسان ، منيرة (2001) : التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالأعراض المرضية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير، الرياض .
 - 15- عباس ، رياض عزيز (2005) الخرائط المعرفية وعلاقتها بالذاكرة الصورية والتدوير العقلي . أطروحة (دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد .
 - 16- العبسي ، محمد مصطفى (2010) : التقويم الواقعي في العملية التدريسية ، عمان - الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
 - 17- العبيدي ، نايف زامل (1995م) . "الصعوبات التي تواجه مدرسي ومدرسات التاريخ في المرحلة الاعدادية "، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
 - 18- العجمي، محمد حسين: (2008) استراتيجيات الادارة الذاتية للمدرسة والصف، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

- 19- عطا الله ، ميشيل كامل (2010) : طرائق وأساليب تدريس العلوم ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- 20- عطية، محسن علي: (2010) اسس التربية الحديثة ونظم التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان .
- 21- عودة ، أحمد سليمان: (1998) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، اربد ، دار الأمل للنشر والتوزيع.
- 22- قطامي، يوسف: (1998) تفكير الاطفال وتطوره وطرق تعليمه، المطبعة الأهلية للنشر والتوزيع، الجامعة الاردنية، الاردن .
- 23- قطامي، يوسف، ونايفة قطامي: (2000) تصميم التدريس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان .
- 24- ملا عثمان، حسن: (1983) طرق التدريس- طرق تدريس المواد الاجتماعية الجغرافية والتاريخ، ج2، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية .
- 25- النعيمي ، محمد عبد العال (2010) : تصميم وتحليل التجارب في البحث العلمي ، عمان ، الوراق للنشر والتوزيع

26- Ellis, A. & Abrams, M. (1994): **Rational Emotive Behaviour Therapy in the Treatment of Stress Management.** British Journal of Guidance counseling.

27- Ellis, A. (2004): **Rational Emotive Behaviour Therapy: It works for me, It can work for you.** London, Prometheus Books

28- Johnson,A.M (1990)" speed of mental rotation as function of problem solving strategies perceptual and motor skills" ,71

29- Miller , J . W . Etal . (1975) : An Examination of the efficiency of four reading study Techniques Journal of reading , Vol. (26) , No.

30- Pivio,A(1971) **imagery and verbal processes.**Newyork:Holt,Rinehart Winston.l

31- Pivio,A(1986)"**mental representations a dual coding a approach ewyork**"Oxford univer city press

32- Robrt &Bell (2003)**effect task mental rotation about of imagination tow or there diminution.** vol 1

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفية
لكلية التربية للبنات - جامعة القادسية
وبالتعاون مع كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
وتحت شعار (اهتمام الامم بعلمائها ومفكرها دليل رقيها وازدهارها الحضاري)
للفترة 30 - 31 آب 2021

الملاحق
ملحق (1) قائمة السادة المحكمين

اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
أ.د حسين جدوع مظلوم	طرائق تدريس التاريخ	كلية التربية - جامعة القادسية
ا.د حيدر خزل نزال الخزرجي	طرائق تدريس التاريخ	كلية التربية الأساسية/ الجامعة
أ.د ثناء يحيى قاسم الحسو	طرائق تدريس الجغرافية	المستنصرية
أ.د. شاكرا جاسم محمد	مناهج وطرائق تدريس	كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد
أ.د. فاطمة عبد الأمير الفتلاوي	طرائق تدريس علوم	كلية التربية بنات/ جامعة بغداد
أ.د جبار رشك شناوة الدايني	الحياة	كلية التربية-ابن الهيثم- جامعة بغداد
أ.د محمد كاظم منتوب الحمداني	طرائق تدريس التاريخ	كلية التربية - جامعة القادسية
ا.د مشرق مجول الجبوري	طرائق تدريس الجغرافية	كلية التربية الاساسية - جامعة بابل
	طرائق تدريس عامة	كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

ملحق (2)
مقياس التفكير العقلاني

عزيزي الطالب ...

تحية طيبة وبعد ...

نضع بين أيديكم مجموعة من الفقرات التي تتعلق بالفكر المكونة لديك ، يرجى قراءة كل فقرة بدقة ووضع إشارة (✓) في الحقل الذي ترى إنه ينطبق عليك بصورة كبيرة. علماً أن إجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث وأنها لأغراض البحث العلمي فقط .

ملاحظات

1. ليس هناك إجابة صحيحة وإجابة خاطئة . 2. لا داعي لذكر الاسم

ت	فقرات المقياس	تنطبق علي	تنطبق الي	لا تنطبق
1.	اجد ان حب كل الناس غاية لا تدرك			
2.	أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلاً من معاقبتهم أو لومهم .			
3.	أعمل ما بوسعي لإنجاز أي عمل حتى يظهر بأفضل صورة			
4.	أعتقد أنه من السهل التخلص من آثار الخبرات الماضية إذا عزم الإنسان على ذلك			
5.	اعتقد الطريقة السليمة لحل المشكلات مواجعتها والعمل على حلها			
6.	أرى أن القلق الزائد لا يقتل من وقوع الحوادث			
7.	يجب التحقق قبل إصدار الحكم بحسن أو سوء الظن بالآخرين			
8.	مشاهدة أو رؤية اليوم هي استعادة ذكريات لا غير			
9.	اتخذ قراراتتي بنفسى دائماً والجا إلى الآخرين في المشكلات أو الأزمات الصعبة			
10.	ارى الظروف السينة في الوقت الراهن قد تصبح أفضل في المستقبل			
11.	أتوقع دائماً بأن الغد يحمل الاجمل			
12.	أشعر بالحزن عندما يكون أحد معارفي يتعرض لمشكلة			
13.	لكل مشكلة عدة حلول وينبغي اختيار الحل الأمثل			

influence of a proposed model based on the "Paivio" theory on fifth-grade literary students' history collection and rational thinking

M.D. Firas Trad Ali Al-Jubouri,

Directorate - of Education Al-Qadisiyah
general teaching methods

firastrad60@gmail.com

Abstract:

This research aims to identify (the effect of a proposed model according to Paivio's theory in the collection of history and rational thinking among fifth-grade literary students), and the research objective can be detailed to the following:

- 1-Building a teaching model according to the "Paivio" theory.
- 2- To verify the effectiveness of the proposed model in the collection of history and rational thinking for fifth literary grade students.

To achieve the goal of the research, a teaching model was built according to the "Paivio" theory, using the descriptive research method, and to verify its effect, the following two null hypotheses are formulated: 1: There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students who study according to the proposed model and the average scores of the control group students who study in the usual way in the post-achievement test. 2- There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental group students who study according to the proposed model and the average scores of the control group students who study in the usual way in the rational thinking scale, and the research is determined by a sample of fifth-grade literary students from Ibn Al-Nafees Preparatory School in Al-Qadisiyah Governorate for the academic year (2020-2021) .

The researcher chose the experimental design with partial control, and two divisions of the fifth literary class were chosen randomly, and the research sample amounted to (59) students, with (30) students in the experimental group, and the division (C) who studied with the proposed model, and the control group (29) students represented by a division (A). Those who studied in the usual way and were equal between them in the variables (chronological age, previous information, intelligence, rational thinking scale, parents' academic achievement), and the researcher prepared a test for the final achievement, and made sure of its honesty, stability, difficulty factor, discriminatory strength of its paragraphs, and the

effectiveness of the wrong alternatives, as well as the researcher prepared a scale for rational thinking and made sure of its validity, stability, difficulty factor and discriminatory power. At the end of the experiment, the researcher applied his research tools and treated his data statistically using (spss20).

The results showed the superiority of the students of the experimental group who studied with the proposed model over the control group who studied in the usual way in achievement. In light of the results of the research, the researcher recommended the need to use the proposed model in achievement and rational thinking. The researcher also presented a set of recommendations. For proposals, most notably the conduct of studies similar to the current study on other study stages for both genders. As well as identifying the effectiveness of the proposed model on other dependent variables such as creative thinking, self-confidence, attitude towards material, and others.